

الأغاني

أخبار أبي الهندي ونسبه .

اسمه غالب بن عبد القدوس بن شيث بن ربيعي وكان شاعراً مطبوعاً وقد أدرك الدولتين دولة بني أمية وأول دولة ولد العباس وكان جزل الشعر حسن الألفاظ لطيف المعاني وإنما أخمله وأما ذكره بعده من بلاد العرب ومقامه بسجستان وبخراسان وشغفه بالشراب ومعاقرته إياه وفسقه وما كان يتهم به من فساد الدين واستفراغ شعره بصفة الخمر وهو أول من وصفها من شعراء الإسلام فجعل وصفها وكده وقصده ومن مشهور قوله فيها ومختاره .

(سَقَيْتُ أَبَا الْمُطَرِّحِ إِذْ أَتَانِي ... وَذُو الرَّعَثَاتِ مَنْتَصِرِبٌ يَصِيحُ) .

(شَرَاباً يَهْرُبُ الذِّبَّانَ مِنْهُ ... وَيَلْأَنَغُ حِينَ يَشْرِبُهُ الْفَصِيحُ) .

أبو نواس يأخذ معانيه في الخمر من شعره .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني فضل اليزيدي أنه سمع إسحاق الموصلي يوماً يقول وأنشد شعراً لأبي الهندي في صفة الخمر فاستحسنه وقَرَّطه فذكر عنده أبو نواس فقال ومن أين أخذ أبو نواس معانيه إلا من هذه الطبقة وأنا أوجدكم سلخه هذه المعاني كلَّها في شعره فجعل ينشد